والتبرير الرسمي لهذا القانون هو في فكرة واحدة : ان نحمي الضعيف من القوي . فالذين كانت بيدهم السلطة والذين كانوا يتحكمون بأعمال الشرعية كانوا دائما الجانب القوي » (المصدر السابق ، ص ٥٥) .

وبالرغم من الانكارات المتعددة التي ادلى بها كل من بن غوريون وشاريت في عامي ١٩٤٥ و١٩٤٦ وفي انه لا صلة لهما وللهاغاناه بجرائم عصابة سترن وارهاب الارغن . لكن المصدرين الاساسيين عن عصابة السترن يثبتان العكس . فقد اكدت الارهابية كوهين « ان التعاون كان وثيقا ومنسقا بحيث ان الهاغاناه والبالماخ والارغن والسترن كانوا يستطيعون ان يضربوا معا وفي آن واحد . وهكذا ولدت قوة يهودية محاربة واحدة عرفت باسم «الجبهة المقاتلة»«The Insurrectionary Front». ففي ليلة ٢١ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٤٦ استطاعت هذه المنظمات كلها وعلى قدم من المساواة ان تشترك في سلسلة من الضربات من عكا الى غزة ومن الشاطىء الى هضاب القدس » (المصدر السابق ، ص ٩٨) .واما بن غوريون — الذي سماه مؤرخه بار زوهار رجل الدولة النبي فقد شجب جرائم عصابة السترن ولكنه بعد بضعة أشهر من قيام دولة اسرائيل عبر عن احترامه « للذين نذروا نفوسهم كالرجلين اللذين شنقا في القاهرة لانهما قتلا اللورد موين . واما ابراهيم سترن فهو أحد ارفع الرجال الذين عرفهم عصرنا » (جرولد فرانك . الجريمة . غلاف الكتاب) .

وصف البيان الرسمي البريطاني الذي سبقت الاشارة اليه عصابة سترن بأنها انشقت عن الارغن عندما قررت الارغن ايقاف عملياتها عام ١٩٣٩ . ويقدر رجال السترن من ٢٠٠ الى ٣٠٠ متعصبين خطرين لا يتورعون عن اية جريمة . وقد تعاونوا لمدة مع جماعة الارغن لان كلتا العصابتين تؤمنان بالتطرف الذي لا حدود له كما اكد البيان البريطاني الرسمي النتائج التالية :

(١) ان الهاغاناه وقوتها الضاربة المرتبطة بها البالماخ — وكلتاهما تحت القيادة السياسية لاعضاء بارزين في الوكالة اليهودية — تقومان باستمرار بأعمال تخريب وعنف خطط لها بعناية فائقة تحت ستار « حركة المقاومة اليهودية » .

(٢) ان منظمة الارغن زفاي ليومي وعصابة السترن قد عملتا منذ الخريف الماضي بالتعاون التام مع قيادة الهاغاناه في تنفيذ بعض العمليات المشتركة وان (٣) محطة الاذاعة المسماة « كول اسرائيل » التي تدعي انها « صوت حركة المقاومة » والتي كانت تعمل بتوجيه كامل من الوكالة اليهودية كانت تدعم هذه المنظمات .

هنالك مصادر حكومية ودولية اخرى — مما اسميناه في ثبت المصادر بالمصادر الرسمية — بحثت عن الارهاب الصهيوني اليهودي غير نص البيان الرسمي للحكومة البريطانية الذي سبق الاستشهاد به . فهنالك كتاب العلاقات الخارجية للحكومة الاميركية من المنشورات الرسمية والذي يتضمن الوثائق السرية الرسمية الاميركية التي ترفع السرية عنها بعد عشرين عاما . ففي المجلدين الرابع والثامن ما يثبت ان الحكومة الاميركية كانت على علم منذ عام ١٩٤٣ ان الوكالة اليهودية والمنظمة الارهابية الهاغاناه التابعة لها والمنظمات الارهابية الاخرى كانت لها خطط موضوعية لاخراج الاكثرية العربية من فلسطين والسيطرة سيطرة كاملة عليها وعلى مقدرات الشرق الاوسط ان كتب لها تنفيذ هذا الامر الاخير .

وهنالك قراران صوت عليهما مجلس الامن الدولي في ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٨ اذ انعقد المجلس فور اغتيال برنادوت الوسيط الدولي من قبل الارهابيين اليهود وتحت انظار حكومة اسرائيل رقم ٥٧ جاء فيه « ان مجلس الامن ، أصيب بصدمة عنيفة للموت المفجع الذي أصاب وسيط الامم المتحدة الكونت فولك برنادوت نتيجة لفعل أثيم